

# بدءاً من العلاج بأدنى حد من التدخلات إلى التدخل الأقصى في الجسم

تتمتع المستشفى والعيادة الخارجية الخاصة بتقويم العظام وطب العظام الرياضي بخبرة واسعة تمتد لسنوات طويلة فيما يتعلق بعلاج الأمراض التي تصيب الجهاز العظمي والحركي، كما أنها تمتاز من خلال توفيرها باقة شاملة من البرامج العلاجية. ويهدف المدير الطبي الجديد للمستشفى، أ.د. روديجر أيزنهارت روته، إلى توسيع نطاق الخدمات الطبية الأساسية التي تقدمها المستشفى.

تطوير منظومات علاجية جديدة، فقد تم تأسيس مركز علاج أورام الجهاز العظمي العضلي تقوم بتمويله وحدة فيلهلم ساندر العلاجية المتخصصة في سرطان العظام والأجزاء اللينة.

وإلى جانب جراحة استعادة مفصل الورك وأورام العظام فإن المستشفى تضم العديد من المجالات المتخصصة الأخرى. وفي كثير من الحالات يكون من الممكن علاج مفصلي الخصر والركبة حفاظاً عليهما. يهدف كل من المدير الطبي للمستشفى، أ.د. أيزنهارت روته، ود. هانز جولفيسير، مدير قسم «جراحة الخصر المحافظة على المفصل» إلى التعرف المبكر على التشوهات ومظاهر التآكل التي تظهر على مفصل الخصر، ومن ثم وضع الخطة العلاجية المناسبة. وبالاستناد إلى ذلك فهما يستطيعان تجنب جراحات استعادة مفصل الورك أو إرجائها. وإلى جانب نظير مفصل الخصر فإنه يتم لدينا أيضاً إجراء جميع أنواع جراحات تقويم العظام في منطقة الحوض والفخذ.

يوجد في المستشفى فريق متخصص في جراحات تسمم الدم يقوم على إجراء الفحوصات التشخيصية وعلاج العدوى التي تصيب العظام والأجزاء اللينة ومفاصل الورك المستبدلة، ويرجع ذلك لقناعة أ.د. أيزنهارت روته بأن العدوى التي تصيب المفصل الصناعي دائماً ما تمثل موقف خطورة للمرضى. ولذلك فإن المستشفى مجهزة ببنية تحتية لتلبية مثل هذه المتطلبات ومزودة بفريق طبي عالي التأهيل، ضماناً للإيفاء بأعلى المعايير الصحية بشكل دائم، وذلك بالتعاون مع معهد الأبحاث الحيوية الدقيقة وقسم أبحاث النظافة بالمستشفى.

تضم الباقة العلاجية الشاملة مجال تقويم عظام الأطفال، الذي يركز على عدة نقاط من بينها نشاط البحث العلمي وعلاج الأمراض النادرة للجهاز العضلي العظمي، ومجال جراحة القدمين.

أما الأمر الذي يشكل أهمية خاصة للبروفيسور أيزنهارت روته فيما يتعلق بعلاج المرضى فهو يوضحه بقوله: «نحن نتميز بعمليات زرع الأعضاء الحديثة والطرق الجراحية المحافظة على الجسم وتطبيق برامج علاجية للتغلب على الألم وإعادة الحركة في وقت مبكر لمفاصل المرضى، وذلك من خلال توفير الرعاية المثالية باستخدام الوسائل الطبية المساعدة. وبذلك فنحن نتيح لمرضاينا إمكانية الشفاء السريع والعودة مرة أخرى للحياة المهنية اليومية.»



أ.د. طبيب روديجر فون أيزنهارت روته، المدير الطبي للمستشفى وأخصائي جراحة تقويم العظام وطب العظام الرياضي، في مجمع المستشفيات الجامعي على يمين نهر إيزار لجامعة ميونخ الفنية

يتمثل النشاط الأساسي لقسم جراحة وتقويم العظام في إجراء العمليات الجراحية على المفاصل الكبيرة، ولا سيما الجراحات التعويضية لمفاصل الخصر والركبة وجراحات استعادة الأطراف بجميع أنواعها. تعد المستشفى رائدة في مجال رعاية المرضى الذين خضعوا لجراحة استعادة مفصل الورك، مدير المستشفى أيزنهارت روته: «لقد قمنا بتوسيع باقة خدماتنا التي نقدمها في مجال جراحات الأطراف التعويضية الأولية لمجموعات خاصة من المرضى، مثلاً للمرضى صغار السن أو أولئك الذين يعانون من الحساسية. وإذا كان من الضروري استبدال عضو أو نسج مزروع نتيجة لظهور أعراض التآكل عليه أو تعرضه لمظاهر ارتخاء، فيمكن عندئذ اللجوء إلى مشفانا الذي يتمتع بخبرة سنوات طويلة في هذا المجال، مما يجعله يضمن نجاح الحلول الجراحية لجميع الحالات، حتى تلك شديدة الصعوبة والتعقيد. وتحققاً لهذا الغرض فإننا نوفر أجزاء تعويضية وحدوية حديثة وأعضاء بيولوجية بديلة.»

توجد مجموعة أخرى من المرضى يولياها أ.د. أيزنهارت روته أهمية كبيرة، والتي تضم المرضى المصابين بأورام العظام. إذا تعرضت العظام أو الأجزاء اللينة للإصابة بالأورام، ففي أغلب الأحوال يكون الحل الجراحي لإزالة الورم هو الفرصة الوحيدة للشفاء. التقنيات الجراحية الإبداعية الخاصة بتجميل تشوهات العظام والأجزاء اللينة وخبرة السنوات الطويلة من شأنها أن تتيح في أغلب الأحوال إمكانية الإزالة التامة للورم مع مراعاة الحفاظ على سلامة الأطراف ووظائفها إلى أبعد الحدود. تضم باقة العلاج الشاملة خدمات الرعاية التي يقدمها خبراء الصحة النفسية للمتخصصين. وحتى يمكن الاستمرار في تحسين مستوى الخبرات الفنية في مجال علاج مرضى السرطان والبحث العلمي حول